

**فاعلية برنامج إرشادي قائم علي نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة  
اليومية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم**

**social The effectiveness of a counseling Program based on  
learning theory in the development of some daily living skills in  
children with mental disabilities who are able to learn**

إعداد

**ميادة محمد إبراهيم محمد الشهاوي**

للحصول علي درجة الماجستير في التربية

( من قسم الصحة النفسية )

( تخصص تربية خاصة )

إشراف

**أ.د/ عبد الصبور منصور محمد**

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية  
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب  
الأسبق بكلية التربية جامعة بورسعيد

**أ.د/ السيد محمد عبد المجيد**

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية  
وعميد كلية التربية جامعة دمياط

### الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فاعلية الإرشاد على استخدام نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت العينة من (١٢) طفلاً وطفلة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة بورسعيد.

#### واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- ١- مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم . إعداد / الباحثة.
- ٢- اختبار ذكاء استانفورد بينيه (الصورة الخامسة) تعديل لويس كامل مليكة (٢٠٠٦) .
- ٣- برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم . إعداد / الباحثة.

#### وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وذلك في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية (كتمشيط الشعر - وتنظيف الأسنان - وإرتداء الحذاء - والنظافة العامة "غسل اليدين، غسل الوجه") التي تبنتها الباحثة في الدراسة الحالية.
- ٢- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدى، وذلك في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية (كتمشيط الشعر - وتنظيف الأسنان - وإرتداء الحذاء - والنظافة العامة "غسل اليدين، غسل الوجه") التي تبنتها الباحثة في الدراسة الحالية.
- ٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى والتتبعية لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية، وذلك في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية (كتمشيط الشعر - وتنظيف الأسنان - وإرتداء الحذاء - والنظافة العامة "غسل اليدين، غسل الوجه") التي تبنتها الباحثة في الدراسة الحالية، مما يؤكد فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

## **ABSTRACT**

The current study aims to reveal the disclosure of the effectiveness of the training on the use of social learning theory in the development of some of the daily life skills of mentally disabled who are able to learn, and formed the sample of (12) children from the mentally disabled who are able to learn, in the School of Intellectual Education in Port Said Governorate.

### **The study used the following tools:**

- 1- The scale of daily life skills for children with mental disabilities who are able to learn "Researcher Preparation".
- 2- Stanford Binet IQ test (fifth photo) modification by Lewis Kamel Malika (2006).
- 3- counseling program based on social learning theory in the development of everyday life skills For the Children with mental disabilities who are able to learn "Researcher Preparation".

### **The study found the following results:**

- 1- The existence of a statistically significant difference between the averages arranged grades children of the experimental group and the control group in the post application of the dimensions of the scale of daily life skills for children with mental disabilities who are able to learn the total score in favor of the children of the experimental group, in the development of some daily living skills (combing hair - and teeth cleaning - wear boot - and hygiene "wash your hands, wash face") adopted by the researcher in the current study.
- 2- The presence of a statistically significant difference between the averages arranged grades children of the experimental group in the tribal application and post to the dimensions of the scale of daily life skills for children with mental disabilities who are able to learn the total score in favor of the post test, in the development of some daily living skills (combing hair - and brushing teeth - wearing the shoe - and hygiene, "wash your hands, wash face") adopted by the researcher in the current study.
- 3- There is a statistically significant difference between the averages arranged grades children of the experimental group in the post test and iterative dimensions measure daily living skills for children with mental disabilities who are able to learn the total score, in the development of some daily living skills (combing hair - and brushing teeth - wearing the shoe - and hygiene "wash your hands, wash face") adopted by the researcher in the current study, which confirms the effectiveness of a program based on the social learning theory in the development of some of the daily life skills in children with mental disabilities who are able to learn .

## مقدمة:

وسط الاهتمام العالمي بالطفل وحقوقه وخاصة الطفل المعاق والمتأمل للتشريعات والقوانين الدولية والإقليمية والمحلية، والتي أكدت على أهمية النظر إلى الطفل ذي الإعاقة ضمن معيار الإنسان العادي من حيث الحقوق والواجبات، ومن حيث ضرورة إتاحة كافة الفرص للاستفادة من البرامج والخدمات التربوية والتعليمية شأنه في ذلك شأن أي طفل عادي، ولتغيير المفاهيم التي تعتبره عبئاً على المجتمع، والنظر إليه على أنه ضمن المعيار الأساسي لحضارة وتقدم الشعوب.

ومن هنا تزايد اهتمام المجتمعات بالتلاميذ المعاقين عقلياً وذلك لكونهم مثل غيرهم يملكون الحق في الحياة، وفي النمو، وفي التدريب على مهنة من المهن ليكونوا منتجين في المجتمع واستغلال ما لديهم من قدرات وإمكانات واستعدادات إلى أقصى حد ممكن (عبد العظيم مرسى، ١٩٩١، ص ٥٢).

ويتصف التلاميذ المعاقون عقلياً بضعف الميل أو الرغبة في التعلم حيث تكون قدرتهم على التعلم أقل أو أبداً من القدرة والسرعة المعتادة لجماعتهم العمرية ومن ثم تكون قدرتهم على التعلم منخفضة، ولا يمكنهم إكتساب أي مهارة دون تعليم أو تدريب (عمر بن الخطاب خليل، ٢٠٠٣، ص ٣٢).

كل هذا يؤثر على توافقهم الاجتماعي ومع البيئة المحيطة، كما أن لديهم بعض المشكلات في عدة مجالات منها مهارة الاتصال، والتحدث، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الحياتية التي تجعلهم يتطورون بصورة بطيئة بالنسبة لأقرانهم العاديين كما لديهم قصور في قدراتهم على التفكير المجرد ويفقدون القدرة على الملاحظة في المواقف المختلفة من خلال

الحياة اليومية العادية. (National

Information Center For Children and Youth with Disabilities, 2002, 14)

وتشير بعض الدراسات السابقة إلى أن المعاقين عقلياً يعانون من قصور شديد في مهارات الحياة اليومية بما يستلزم ذلك ضرورة إعداد البرامج الإرشادية والتدريبية لتنمية تلك المهارات من أجل مساعدتهم على الاندماج في المجتمع (أحمد الحميصي، ٢٠٠٤، ص ٩٥؛ عاطف عدلي، ١٩٩٤، ص ٢٦).

وقد اتضح أن ضرورة تعليم التلميذ المعاق عقلياً وتدريبه بعدة طرق حديثة من خلال تنمية حواسه ومهاراته الحياتية وإكسابه السلوك الاجتماعي المقبول وتنمية قدراته العقلية من خلال الممارسة، والمشاهد اليومية وفي ضوء خصائص نموه العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي من الضروري لاكسابه السلوك التوافقي ومهارات الحياة اليومية (السيد السيد، ٢٠٠٤، ص ٧١ - ٧٣).

وعلى الرغم من هذه الأصوات والدعوات المنادية بالاهتمام بتعليم وتدريب يتوافق مع متطلبات التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بتقديم برامج تتناسب وقدراتهم، غير أن هناك قصور في تقديم

برامج تربوية قائمة على تلبية احتياجات تلك الفئة، ومن بينها المهارات الحياتية وهذا ما أكدته نتائج الدراسات ذات الصلة حيث أشارت إلى تدني المستوى المقدم لهذه الفئة وعدم توفير برامج تربوية متنوعة لرعايتهم، وأكدت على ضرورة التكامل بين الجانب النظري والعملية الذي يساعد على تنمية تلك المهارات عند إعداد المناهج الخاصة بتلك الفئة، ومراعاة القدرات العقلية لهم ، وتقديم برامج تقوم على الأنشطة المتنوعة كدراسة (Kgaigley,k,2007,p.30)؛(فاطمة السيد، ٢٠٠٠، ص ٣١)؛ (كرستين مايلز، ١٩٩٤، ص ٤٥) ؛ (ناجي قاسم، فاطمة فوزي، ٢٠٠٤، ص ١٩)؛(أميرة بخش، ٢٠٠١، ص ٢٢٣) ؛

(سهى أحمد، رحاب صالح، ٢٠٠٩، ص ٨٥).

وتعتبر المهارات الحياتية Life Skills من المهارات التي تساعد على التوافق مع المجتمع وترتكز على النمو اللغوي، تناول الطعام، ارتداء الملابس، القدرة على تحمل المسؤولية، التوجيه الذاتي، المهارات الأساسية في تعليم وتدريب التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، والتي تمثل الجوانب الشخصية مثل الاعتماد على الذات وزيادة الثقة بالنفس، التي تمكنهم من خلالها اكتساب مهارات أخرى مثل المهارات الاجتماعية والمهنية والأكاديمية (نعمة رقبان، ٢٠٠٦، ص ٧).

وتعتبر نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا من النظريات التي تقوم على النمذجة والتقليد والمحاكاة وتعلم المهارات والسلوكيات من خلال مشاهدة سلوكيات النموذج الصحيح والتأثر به والتعلم منه مع استخدام التعزيز للسلوك الصحيح ويمكن القول أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم يتأثرون بما يشاهدونه من سلوكيات الآخرين على النحو الذي يتأثر به الأسوياء وقد أظهرت بعض الدراسات التي أجريت على الأطفال المعاقين عقلياً المقيمين في معاهد أنهم يقلدون الجوانب الثقافية التي لاحظوها قبل دخولهم المعهد فيما يتعلق بارتداء الملابس واللغة والالزمات الخاصة، وكما لاحظنا من الدراسات التي أجريت حول تعلم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وجود نواقص في الانتباه والتعلم العرضي فلذلك يكون من الضروري أن نركز انتباههم على الأبعاد البارزة من السلوك المنمذج ( جمال الخطيب، ٢٠٠٣، ص ٥٤).

ولذلك، فمن الأهمية إعداد البرامج الإرشادية على استخدام استراتيجيات وأسس ومفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي ومحاولة الكشف عن الآثار التي يمكن أن تترتب على ذلك في حل المشكلات والمعوقات التي تواجهه ولاسيما المعوقات المهمة للمعاق عقلياً مثل تنمية مهارات الحياة اليومية. مما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

### مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في دراسة فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١- هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين (التجريبية / الضابطة) على أبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ؟
- ٢- هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي / والبعدى) على مقياس مهارات الحياة اليومية لصالح البعدى ؟
- ٣- هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدى / والتتبعي) على مقياس مهارات الحياة اليومية لصالح البعدى ؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- الكشف عن مدى فاعلية الإرشاد على استخدام نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- ٢- التدعيم النظري لطبيعة نظرية التعلم الاجتماعي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- ٣- تقديم برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.
- ٤- تنمية بعض مهارات الحياة اليومية مثل (تمشيط الشعر، تنظيف الأسنان، ارتداء الحذاء، النظافة العامة "غسل اليدين - غسل الوجه") للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- ٥- تقديم مقياس لمهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

### أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات قيد الدراسة "نظرية التعلم الاجتماعي ومهارات الحياة اليومية" إذ تنقسم أهمية الدراسة الحالية إلى:

### الأهمية النظرية:

- ١- الاهتمام العالمي بالطفل وحقوقه وخاصة الطفل المعاق تتطلب منه تنمية مهارات الحياة اليومية.
- ٢- المعاق عقلياً يواجه العديد من المشكلات التي تتطلب منه تنمية مهاراته استعداداً لمواجهةها وحلها.
- ٣- زيادة التوجه نحو مداخل التدريب على مهارات الحياة اليومية ، كمحور أساسي لتدريب المعاق عقلياً في القرن الواحد والعشرين.

٤- تقديم نماذج للتدريب على نظرية التعلم الاجتماعي، لمساعدة الممارسين على تخطي الفجوة بين النظرية والممارسة في هذا المجال خاصة مع ظهور صيغ جديدة للتربية في العصر الحالي مثل التعلم بالمحاكاة أو التعلم النمذج، حيث يتعلم ويتدرب المعاق عن طريق النموذج ومحاكاته وتقليده ليحقق اكتساب المهارة، ومن ثم فإن هناك ضرورة لتنمية مهارات أساسية مثل مهارات الحياة اليومية داخل مؤسساتنا وأنظمتنا التعليمية.

### أما الأهمية التطبيقية ربما تساهم نتائج الدراسة في:

- ١- توجيه المعلمين نحو نظريات جديدة وفعالة في التعلم، ومن ثم رفع كفاءة العملية التعليمية.
- ٢- إمداد المكتبة العربية ببعض الأدوات التي يمكن الاستفادة منها في دراسات مقبلة تتمثل في:  
أ- مقياس مهارات الحياة اليومية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم.  
ب- برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- ٣- تقديم دليل للآباء والأمهات لكيفية التعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً والتعرف على مشكلات مهارات الحياة اليومية لديهم.

### المصطلحات الإجرائية للدراسة:

#### ١- فاعلية (Effectiveness):

تعرفها الباحثة بأنها تحديد مدى أثر البرنامج على تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال.

#### ٢- برنامج إرشادي (Counseling Program):

وتعرفها الباحثة بأنه مجموعة من الجلسات التعليمية المخططة والمنظمة والمبرمجة زمنياً، والتي تتضمن بعض الأنشطة والتدريبات والفنيات القائمة على أسس نظرية التعلم الاجتماعي التي يمارسها الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في مرحلة ما قبل المدرسة بهدف تنمية بعض مهارات الحياة اليومية.

#### ٣- نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory):

وتعرفها الباحثة بأنها تلك النظرية التي تقوم بإكساب وتعليم وتدريب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بعض مهارات الحياة اليومية عن طريق التقليد والمحاكاة والنمذجة والتعزيز.

#### ٤- مهارات الحياة اليومية (Daily Living Skills):

وتعرفها الباحثة بأنها هي تلك المهارات الأساسية لتلبية وإشباع متطلباته الأولية مثل مهارة تمشيط الشعر، وتنظيف الأسنان، وارتداء الحذاء، ومهارات النظافة العامة " غسل اليدين \_ غسل الوجه " .

## ٥- المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (Educable Intellectual Disabilities):

وتعرفها الباحثة بأنها هو تأخر الأطفال في النمو العقلي عن الأطفال العاديين مما يتسبب في ضعف اكتساب مهارات الحياة اليومية والاستقلال عن الآخرين.

### حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بما يلي :

#### ١- الحدود البشرية:

عينة مناسبة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مقسمة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.

#### ٢- الحدود المكانية:

يتم التطبيق الميداني الاستطلاعي والأساسي في مدرسة التربية الفكرية التابعة لإدارة شمال التعليمية إدارة التربية الخاصة بمحافظة بورسعيد.

#### ٣- الحدود الزمنية:

يتم التطبيق الميداني الاستطلاعي والأساسي خلال العام الدراسي ٢٠١٥م - ٢٠١٦م.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### أولاً: الإعاقة العقلية.

##### مفهوم الإعاقة العقلية:

يرى حامد زهران (١٩٩٥، ص ٤٦٦) أن الإعاقة العقلية هي " حالة نقص أو تخلف أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي يولد بها الفرد أو تحدث في سن مبكرة، نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية، تؤثر على الجهاز العصبي للفرد، مما يؤدي إلى نقص الذكاء. وتتضح آثاره في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني، بحيث ينحرف مستوى الأداء عن المتوسط في حدود انحرافين معياريين سالبين.

ويذكر محمود حمودة (١٩٩٨، ص ٨٢) تعريفاً للإعاقة العقلية بأنها: " نقص الذكاء الذي ينشأ عن نقص التعلم والتكيف مع البيئة على أن يبدأ ذلك قبل بلوغ الثامنة عشر من العمر، وحدد معدل ذكاء (٧٠) كحد أعلى لهؤلاء المعاقين عقلياً، وذلك لأن أغلب الناس الذين يقل معدل ذكائهم عن (٧٠) تكون قدرتهم التكيفية محدودة ويحتاجون رعاية وحماية خاصة في سنوات الدراسة، وحدد سن الثامنة عشر لأن الصورة الإكلينيكية التي تحدث بعد الثامنة عشر من العمر تسمى الخرف (الهنتر) (Dementia).

### علامات / مظاهر / مؤشرات احتمال وجود إعاقة عقلية :

- يوجد عدد من المؤشرات أو العلامات أو الدلائل التي يمكن أن تشير أو تدل على احتمالية وجود إعاقة عقلية، وهذه يمكن ملاحظتها على الحالة التي يشتبه فيها ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي :
- عدم الهدام في المظهر العام بدرجة ملحوظة .
  - نقص مظاهر السلوك التكيفي بشكل واضح .
  - قرب الفرد المحتمل وجود إعاقة عقلية لديه من المتحدث بدرجة غير مناسبة (سلوك غير مناسب في العلاقات الاجتماعية).
  - عدم الاستجابات للمثيرات البيئية بما يتناسب مع عمره الزمني .
  - نقص في المهارات الأكاديمية (القراءة - الكتابة - الحساب .... الخ) مقارنة بمثل من هم في سنه وفي صفه الدراسي.
  - اضطراب واضح في مهارات التواصل .
  - عدم القدرة على التنقل والحركة بالشكل المناسب لمثل من هم في سنه .
  - عدم القدرة على استخدام التليفون بالشكل المناسب .
  - نقص في مهارات التعامل بالنقود (البيع والشراء) مقارنة بمن هم في سنه بشكل ملحوظ.
  - نقص واضح في عملية التفكير والتذكر والإدراك والانتباه .
  - نقص في القدرة المكانية والزمنية .
  - الاندفاعية وكثرة الحركة وظهور بعض الأنماط السلوكية غير المناسبة وغير المقبولة لمثل من هم في سنه .
  - صعوبة تجنب المخاطر المألوفة ( كالكسكين - الكهرباء - الغاز... الخ ) في البيئة المحيطة.
  - صعوبة تمييز الأشياء من حيث حجمها أو شكلها أو لونها... الخ (عبد الصبور محمد ، ٢٠١٠، ص ص ١٧٨ - ١٧٩).

### التصنيف التربوي للإعاقة العقلية :

تصنف حالات الإعاقة العقلية وفقاً لمتغير البعد التربوي أو القدرة على التعلم إلى ثلاث مجموعات هي :

### القابلون للتعلم Eduables :

حالات الإعاقة العقلية البسيطة الذين يطلق عليهم المأفونين أو المورونين، ويمثلون حوالي (١٤ ، ٢%) من إجمالي عدد المعاقين عقلياً، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة. وهم لا يستطيعون مواصلة الدراسة وفقاً للمناهج العادية. إلا أنهم يمتلكون المقدرة على التعلم بدرجة ما إذا

توافرت لهم خدمات تربية خاصة تتفق مع قدراتهم على القراءة والكتابة والهجاء والحساب قبل سن الثامنة وربما الحادية عشرة .

### **القابلون للتدريب Trainables :**

حالات الإعاقة العقلية المتوسطة الذي يطلق عليهم البهلاء، ويمثلون حوالي ( ١٣ ، ٠ ) من إجمالي عدد المعاقين عقلياً، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٢٥-٥٠) درجة. وهم يعانون من صعوبات شديدة تعوقهم عن التعلم اللهم إلا قدر ضئيل جداً من المهارات الأكاديمية والمعلومات الخاصة بالقراءة والكتابة والحساب، إلا أنهم قابلون للتدريب على مهام العناية الذاتية والوظائف الاستقلالية، والأعمال اليدوية الخفيفة مما لا يستلزم مهارات فنية عالية، وذلك تحت الإشراف الفني والتوجيه المهني في بيئات وورش محمية .

### **المعتمدون Custodial :**

حالات الإعاقة العقلية الشديدة وأكثر مستوياته تندياً وتدهوراً، وتقل معدلات ذكائهم عن (٢٥) درجة، وكان يطلق عليهم المعتهوين، ويمثلون حوالي (١٣،٠%) من عدد المعاقين عقلياً، وهم عاجزون كلية حتى عن العناية بأنفسهم أو حمايتها من الأخطار، لذا يعتمدون اعتماداً كلياً على غيرهم طوال حياتهم، ويحتاجون إلى رعاية إيوائية متخصصة ومستمرة من النواحي الطبية والصحية والنفسية والاجتماعية، إما داخل مؤسسات خاصة أو مراكز علاجية أو في محيط أسرهم، إذا ما توافرت لهم ظروف الرعاية المناسبة (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠١، ص ص ٢٤٠ - ٢٤١).

### **ثانياً: مهارات الحياة اليومية:**

يعرفها سيد صبحي (٢٠٠٣، ص ١٦) بأنها القدرة المكتسبة من التعامل مع متطلبات الحياة وتطويرها إلى الأفضل وتساعد الفرد على الحفاظ على صيانة وتطوير مجتمعه ولذلك تعتبر مهارات الحياة عملية تعلم مستمرة وقدرة عالية مكتسبة على أداء أفعال شتى لتحقيق هدف معين فالمهارة جزء من نمط سلوكي يستهدف التأثير في الآخرين والتصرف والتوافق معهم ومن ثم فالمهارة في حقيقتها هي قدرة وخبرة وبراعة وإبداع.

كما تعرفها منى عبد العزيز (٢٠٠٦، ص ٤٥) أنها "مجموعة من الأنشطة والقدرات والسلوكيات والوسائل والطرق والكفاءات التي يمتلكها الفرد والتي من شأنها مساعدته على التفاعل الإيجابي والقدرة على التكيف والتعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها".

### **تصنيف مهارات الحياة اليومية:**

فيصنفها كمال مرسي (١٩٩٧) تبعاً لأهميتها بالنسبة للفرد المعاق عقلياً إلى :

### ١ - مهارات العناية الشخصية وتتضمن :

مهارات تناول الطعام والنظافة والذهاب إلى الحمام وحماية النفس وممتلكاته. إلى جانب مهارات الانتقال والتواصل مع الآخرين والاهتمام بالمظهر والهندام وارتداء الملابس وتمشيط الشعر ونظافة الأسنان والوجه واليدين. هذا بالإضافة إلى مهارات رعاية شئون الأسرة ويقصد بها تعلم الأعمال المنزلية التي تساعد المعاق عقلياً على الاستقرار داخل أسرته والإعتماد على النفس وتصريف شئونه وتشمل ترتيب المنزل وكنسه وغسل الأطباق وإعداد المائدة وتصنيع الأطعمة وتشغيل أجهزة المنزل الكهربائية .

### ٢ - مهارات تنمية العلاقات الاجتماعية وتشمل :

تنمية العلاقات الاجتماعية بالوالدين والأهل والأصدقاء والزملاء والجيران وكيفية التواصل معهم والتدريب على التعامل مع الناس وكسب مودتهم وصدقاتهم واحترامهم وتكوين العلاقات الطيبة معهم واحترام الكبار والعطف على الصغار .

### ٣ - مهارات الترويح عن النفس :

وهي مهارات يحتاج إليها الفرد المعاق عقلياً وتشمل مهارات الترويح عن النفس في الأسرة ومع الأهل والجيران والزملاء في العمل واكتساب مهارات تبادل الزيارات والذهاب إلى الحفلات والقيام بالرحلات والاشتراك في المسابقات والأندية الرياضية والذهاب إلى المصايف وكذلك التدريب على استعمال النقود ومعرفتها والحفاظ عليها والتعامل بها في البيع والشراء في الكسب والإنفاق .

### وتكتسب مهارات الحياة اليومية أهميتها بالنسبة للطفل المعاق عقلياً من خلال النقاط التالية :

- ١- تساعد مهارات الحياة الطفل على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والقدرة على التغلب على المشكلات الحياة اليومية والتعامل معها بحكمة .
- ٢- ممارسة مهارات الحياة في مختلف المواقف تشعر الطفل بالفخر والاعتزاز بالنفس، فعندما يطلب منه أن يؤدي عملاً من الأعمال ويتقن ما يطلب منه، فإنه يشعر الآخرين بالثقة ، ويعطيه هو المزيد من الثقة بالنفس.
- ٣- مهارات الحياة كثيرة ومتنوعة ويحتاجها الطفل في شتى مجالات حياته سواء في الروضة أو الأسرة أو في علاقاته بالآخرين، ومن ثم فإن امتلاك هذه المهارات هو السبيل لسعادته، وتقبله للآخرين والحياة معهم، وكذلك حب الآخرين له وتقديرهم له.
- ٤- يتوقف نجاح الفرد في حياته بقدر كبير على ما يمتلكه من مهارات وخبرات حياتية، ومن ثم فالمهارات مهمة لكي يحقق الفرد نجاحه في حياته .

٥- لا تقتصر أهمية الحياة على أمور الحياة المادية، بل إنها ذات أهمية كبرى في الأمور العاطفية، إذ تمكن هذه المهارات الفرد من التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات طيبة قائمة على الحب والموودة معهم .

٦- تساعد مهارات الحياة اليومية على الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق للطفل وذلك لكشف الواقع الحياتي.

٧- تضمن مهارات الحياة فيما يتعلمه الطفل يساعد بصورة أو بأخرى في زيادة دافعية وحافز الطفل للتعلم .

٨- مهارات الحياة تساعد الأطفال في التعرف على ذواتهم واكتشاف علاقاتهم بالآخرين (العارف بالله الغدور ، ٢٠٠٣ ، ص ١١).

وأكدت على ذلك دراسة عليّة شعبان (٢٠٠٢) لتحسين السلوك التكيفي عند الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (العناية الذاتية، الاعتماد على النفس، مهارات التواصل) بشكل أكثر إستقلالية. وأيضاً برهنت على ذلك دراسة كل من (Sptiz, 1993)، (Martin, 1994)، (علي منصور، ٢٠٠٨)؛ (أحمد جاد المولى، ٢٠٠٩)؛ (أيمن زهران، ٢٠١١)، على أهمية مهارات الحياة اليومية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم لممارسة حياتهم بشكل أكثر إستقلالية.

### ثالثاً: نظرية التعلم الاجتماعي.

تقوم هذه النظرية على ثلاثة مفاهيم رئيسية هي:

#### ١ - إمكانية السلوك Behavior Potential :

يعرف روتر مفهوم إمكانية السلوك بصورة علمية على أنه " القدرة الكامنة لأي سلوك يحدث في أي موقف من المواقف أو في أكثر من موقف كما هو محسوب بالنسبة لأي شكل أو مجموعة من أشكال التعزيز ". وهذا المفهوم النسبي يشير إلى احتمال قيام الإنسان بالاستجابة - بطريقة ما - مقرونة بأنماط السلوك البديلة وأنماط السلوك متعددة لا حصر لها، تتراوح بين الابتسامة إلى السب، ومن الكبت إلى الإسقاط ومن التفكير إلى التخطيط.

(جورج أم غازدا وآخرون، ١٩٨٦، ص ٢١٠).

#### ٢ - مفهوم التوقع Expectancy :

وهو نوع من الاحتمال الذاتي يعني أن الاحتمال لا يتحدد بصورة أكيدة مضمونة وإنما يتأثر بعدة عوامل مثل طريقة الناس في تصنيف الأحداث أو تعميم النتائج السابقة وتحديد الأسباب، وقد عرف روتر التوقع بأنه " الاحتمال الذي يضعه إنسان ما لأحداث السلوك المحدد الذي سيقوم به في موقف معين أو في مواقف معينة " (أنور الشرقاوي، ١٩٨٦، ص ١٢٣).

## ٢ - قيمة التعزيز أو التدعيم Reinforcement :

وقيمة التعزيز تعبير نسبي يشير إلى أن الإنسان يفضل شيئاً ما على آخر، ويرى روتر أن قيمة التعزيز هي درجة تفضيل المرء ورغبته في الحصول على تقدير ما (جورج أم غازدا وآخرون، ١٩٨٦، ص ٢١٠).

### شروط ضرورية لحدوث التعلم الاجتماعي (بالملاحظة) :

- ١- أن يدرك الملاحظ سلوك النموذج ، فلن يقلد الملاحظ سلوكاً لا يراه أو يسمعه .
- ٢- أن يكون الملاحظ قادراً على أداء سلوك النموذج ، وأن يكون مهتماً بالتقليد .
- ٣- أن يتوفر نموذج يتصف بخصائص معينة .
- ٤- أن يرى الملاحظ أن سلوك النموذج يعزز (جودت عبد الهادي ، ٢٠٠٧، ص ٢٦٠).

### العلاقة بين نظرية التعلم الاجتماعي (النمذجة) والإعاقة العقلية:

يمكن القول بأن الأطفال المعاقين عقلياً يتأثرون بما يشاهدونه من سلوكيات الآخرين على النحو الذي يتأثر به العاديين، وقد أظهرت بعض الدراسات التي أجريت على الأطفال المعاقين عقلياً في معاهد أنهم يقلدون الجوانب الثقافية التي لاحظوها قبل دخولهم المعهد فيما يتعلق بارتداء الملابس واللغة واللازمات الخاصة، ونظراً لما يعاني منه المعاقين عقلياً من قصور ونواقص في الانتباه والتعلم العرضي، فلذلك يكون من الضروري أن نركز انتباههم على الأبعاد البارزة من السلوك المنمذج لكي يتعلموا فقط السلوكيات المطلوبة وليست الجوانب السطحية غير المرتبطة بها (محمد الشناوي ، ١٩٩٧، ص ٣١٠ - ٣١١).

### نواتج نظرية التعلم الاجتماعي (النمذجة) :

#### أولاً : تعلم أنماط سلوكية جديدة :

إن التعرض إلى سلوك النماذج وعمليات التفاعل مع الآخرين ينتج عنها تعلم أنماط سلوكية متعددة مثل المهارات والعادات والممارسات والألفاظ التي ليست في حصيللة الفرد السلوكية. وتزداد احتمالية حدوث هذا النوع من التعلم بزيادة فرص التفاعل مع الآخرين وتنوعها .

#### ثانياً : كف أو تحرير سلوك :

إن ملاحظة سلوك الآخرين وما يترتب عليه من نتائج ربما تعمل على كف أو تحرير سلوك لدى الأفراد، فملاحظة نموذج يعاقب على سلوك ما ربما يشكل دافعاً للآخرين للتوقف عن ممارسة مثل هذا السلوك أو كفه، في حين أن مشاهدة نماذج تعزز سلوك ما قد تثير الدافعية للآخرين لممارسة مثل هذا السلوك.

### **ثالثاً : تسهيل ظهور سلوك :**

إن ملاحظة سلوك النماذج ربما تعمل على إثارة وتسهيل ظهور سلوك متعلم على نحو سابق لدى الأفراد لكنهم لا يستخدمونه بسبب النسيان أو أسباب أخرى. فعند ملاحظة نماذج تمارس مثل هذا السلوك ربما يسهل عملية عودته من جديد (حسين أبو رياش ، زهرية عبد الحق ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧٢).

وأكدت على ذلك دراسة (Oreilly& Glynin, 1995) في تنمية مهارات الحياة اليومية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم معتمدة على مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي (كالنمذجة، الملاحظة الحية، التعزيز، التدريب بواسطة المعلم/ المدرب) وأيضاً برهنت دراسة كل من (Wall&Gast,1999)، (James,2004)، (محمد عبد الجواد، ٢٠١٤) على إمكانية تنمية مهارات الحياة اليومية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم معتمدة على مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي.

### **فروض الدراسة :**

في ضوء البحوث والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية.

### **منهج الدراسة :**

المنهج شبه التجريبي، وذلك بهدف دراسة فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي ( كمتغير مستقل ) في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية ( كمتغير تابع ) لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ويعتمد التصميم شبه التجريبي على مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، مع قياس المتغير التابع قبل المعالجة وبعدها مع ضبط المتغيرات الدخيلة ( غير التجريبية ) .

## عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الحالية في صورتها النهائية من (١٢) طفلاً وطفلة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة الذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٥-٩) سنوات، قسمت إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة حيث بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (٦) طفلاً وطفلة ، وعدد أفراد المجموعة الضابطة (٦) طفلاً وطفلة ، تم اختيارهم من مدرسة التربية الفكرية ببورسعيد التابعة لإدارة شمال التعليمية إدارة التربية الخاصة ببورسعيد.

## أدوات الدراسة.

### ١ - مقياس مهارات الحياة اليومية (إعداد الباحثة).

يهدف المقياس الحالي إلى التعرف على مهارات أطفال التهيئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في تنمية مهارات الحياة اليومية لعدد من المواقف التي تواجههم في الحياة. ويتكون المقياس من (٤٠) عبارة أمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائماً - أحياناً - نادراً) ويتم تصحيح العبارات الإيجابية ( ثلاث درجات - درجتان - درجة واحدة) وذلك على الترتيب السابق والعكس في العبارات السالبة.

### أولاً: صدق المقياس:

#### أ - صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة لتحديد مدى مناسبة العبارات لكل مهارة حيث يتكون المقياس من أربعة مهارات: المهارة الأولى: مهارة ارتداء الحذاء، والمهارة الثانية: مهارة تمشيط الشعر، والمهارة الثالثة: مهارة تنظيف الأسنان، والمهارة الرابعة: مهارة غسل اليد وغسل الوجه، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية العبارات بين (٨٠% : ١٠٠%)، وأصبح المقياس مكون من (٤٠) عبارة موزعة على مهارات المقياس.

#### ب - الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بلغ عددها (ن = ٢٤) وذلك لحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمهارة بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بSpss.V.20 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول (١) .

### يوضح جدول (١)

#### قيم معاملات ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمهارة

رقم العبارة	قيمة الارتباط	معامل العبارة	رقم العبارة	قيمة الارتباط	معامل العبارة	رقم العبارة	قيمة الارتباط
١	**٠.٧١٩	١١	**٠.٧٦٥	٢١	**٠.٧٢٢	٣١	**٠.٧٦٨
٢	**٠.٧٨٠	١٢	**٠.٧٣٦	٢٢	**٠.٧١٠	٣٢	**٠.٧٣٥
٣	**٠.٧١٥	١٣	*٠.٥٨٦	٢٣	*٠.٤٣٩	٣٣	**٠.٧٦٦
٤	**٠.٧٢٥	١٤	**٠.٧٦٥	٢٤	**٠.٧١٦	٣٤	**٠.٧٤٣
٥	**٠.٧٢٥	١٥	**٠.٧٢١	٢٥	*٠.٥٠٨	٣٥	**٠.٧٦٧
٦	**٠.٧٨٦	١٦	**٠.٧٢٤	٢٦	**٠.٧٥١	٣٦	**٠.٧٨٥
٧	*٠.٥٨٠	١٧	**٠.٧٨٧	٢٧	**٠.٧٨٠	٣٧	**٠.٧٧٤
٨	**٠.٧٦٧	١٨	**٠.٧٦٥	٢٨	**٠.٧٥٥	٣٨	**٠.٧٢٧
٩	**٠.٧٢٥	١٩	**٠.٧٩٩	٢٩	**٠.٧٢٣	٣٩	*٠.٥٢٤
١٠	**٠.٧٦٣	٢٠	**٠.٧٣٣	٣٠	**٠.٧١٩	٤٠	**٠.٧٤٥

(\*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (\*\*\*) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ والبعض الآخر دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ أي أنه يوجد اتساق ما بين عبارات المقياس ومهاراته ؛ مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

#### ثانياً: ثبات المقياس:

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس فبلغت قيمة معامل ألفا العام للمقياس ككل (٠.٧٩٧) كما تم حساب معامل ثبات كل عبارة فكانت قيم معاملات ثبات العبارات كما هو موضح بجدول (٢)

## يوضح جدول (٢)

### قيم معاملات ألفا لعبارات المقياس

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
١	٠.٧١٩	١١	٠.٧٥٥	٢١	٠.٧٦٧	٣١	٠.٧٧٤
٢	٠.٧٣٣	١٢	٠.٧٨٥	٢٢	٠.٧٥٧	٣٢	٠.٧٤١
٣	٠.٧٣٦	١٣	٠.٧٢٧	٢٣	٠.٦٧١	٣٣	٠.٧٤١
٤	٠.٧٢٥	١٤	٠.٧٨٢	٢٤	٠.٧٥٧	٣٤	٠.٧٢٩
٥	٠.٧٧٨	١٥	٠.٧٨١	٢٥	٠.٦٤٢	٣٥	٠.٧٦٣
٦	٠.٧٥٢	١٦	٠.٧٦١	٢٦	٠.٧٣٧	٣٦	٠.٧٥٧
٧	٠.٧٢٣	١٧	٠.٧٧٤	٢٧	٠.٧٨٤	٣٧	٠.٧٢٢
٨	٠.٧٢٣	١٨	٠.٧١٠	٢٨	٠.٧٨٢	٣٨	٠.٧٥٦
٩	٠.٧٣٢	١٩	٠.٧٠٥	٢٩	٠.٧٨١	٣٩	٠.٧٦٣
١٠	٠.٧٢٤	٢٠	٠.٧١٠	٣٠	٠.٧٦٧	٤٠	٠.٧٤٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ثبات العبارات أقل من معامل ثبات المقياس ككل مما يشير إلى أن عبارات المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

### ب - طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى المقياس (٠.٧٧٧) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman-Brown بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧٤) ويتضح مما سبق أن المقياس يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من (٤٠) عبارة موزعة على مهاراته المهارة الأولى: مهارة إرتداء الحذاء ويمثلها العبارات (من ١ إلى ١٠)، والمهارة الثانية: مهارة تمشيط الشعر ويمثلها العبارات (من ١١ إلى ٢٠)، والمهارة الثالثة: مهارة تنظيف الأسنان ويمثلها العبارات (من ٢١ إلى ٣٠)، والمهارة الرابعة: مهارة غسل اليد وغسل الوجه ويمثلها العبارات (من ٣١ إلى ٤٠)، والمقياس بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

### ٢- اختبار الذكاء لستانفورد - بينيه (الصورة الخامسة) تعديل لويس كامل مليكة (٢٠٠٦).

وصدرت الصورة الخامسة لستانفورد - بينيه عام ٢٠٠٣ بعد سبعة عشر عاماً من صدور الصورة الرابعة وأصدرها جال رويد G.Roid مدعمة ومؤكدة لذلك التزاوج بين النظرية وأسلوب القياس، موسعة في الوقت نفسه من عدد العوامل المعرفية التي يقيسها الاختبار لتكون خمسة بدلاً من أربعة

في الصورة السابقة، معتمدة بشكل واضح على نظرية كاتل وهورن وكارول (CHC)، ومفصلة في أنواع التقديرات التي يمكن الخروج بها من الاختبار، فبدلاً من الاقتصار على نسبة الذكاء الكلية ونسبتي الذكاء اللفظية وغير اللفظية فقط، يمكن الخروج منها بخمسة مؤشرات عاملية أخرى يعبر عنها في صورة درجات انحرافية ذات متوسط ١٠٠ وانحراف معياري ١٥ لكل عامل من العوامل الخمسة التي يقيسها الاختبار (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ص ٣٥).

### وصف الاختبار ومكوناته:

تتكون بطارية الاختبارات التي يتشكل منها مقياس ستانفورد - بينيه الخامس من عدد من العناصر والمواد المختلفة تجمعها حقيبة ١٠×٣٠×٤٠ سنتيمتر مكعب تحتوي على نوعين من المواد على الوجه الآتي:

النوع الأول مواد مطبوعة عبارة عن ثلاثة كتب للبنود، ودليل الفاحص والدليل الفني للاختبار وجداول المعايير، والملاحق المختلفة، يضاف إلى ذلك لوحتان من الورق المقوى، تتضمن اللوحة الأولى صورة ملونة لطفل على أحد جانبيها، وصورة لطفلة على الجانب الآخر، وتتضمن اللوحة الثانية المقواة والتي يطلق عليها اسم "بطاقة التخطيط" على أحد وجهيها أرقام من ١ إلى ٨ أسفل حدود خفيفة لمربعات توضح الأماكن التي توضع فيها المكعبات التي تستخدم في بعض بنود الاختبار، بالإضافة إلى حروف أبجدية من أ إلى هـ وعلى الوجه الآخر شريطين أحدهما أصفر والآخر أحمر وأرقام أسفل حدود المربعات لوضع المكعبات في بعض مراحل الاختبارات غير اللفظية، كما تستخدم هذه اللوحة بمثابة ساتر يخفي بعض بنود الاختبار عن المفحوص أثناء تطبيقها. وكتب البنود الثلاثة هي: الكتاب الأول: المدخلي، والكتاب الثاني: المستويات غير اللفظية، والكتاب الثالث: المستويات اللفظية. ويقف كل كتاب من الكتب الثلاثة على حامل يؤدي إلى عرض بنود المقياس أمام المفحوص بشكل أفقي (كالصورة على شاشة التلفزيون) في الوقت الذي تظهر فيه تعليمات تقديم البند وكافة تعليمات التصحيح أمام الفاحص على الجانب المقابل للفاحص. وهو ما يساعد على تقنين موقف التطبيق بأكبر قدر من الدقة حيث يمكن الفاحص من الالتزام بالتعليمات المعروضة أمامه عن كل بند، بالإضافة إلى تنبيهه بين بند وآخر إلى المواد المطلوب عرضها بالنسبة للبنود غير اللفظية لتكون معدة أمامه في الوقت المناسب، وهو ما يساعد على ضبط موقف التطبيق وعدم تشتيت المفحوص نتيجة لتوقف الفاحص للبحث عن الأدوات أو ترتيبها من بند إلى آخر (صفوت فرج، ٢٠٠٧، ص ٣٦ - ٣٧).

### ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة والإعاقة العقلية:

يؤدي الارتباط المؤلف بين الإعاقة العقلية والذكاء إلى أخطاء شائعة منها استخدام نسبة ذكاء أقل من ٧٠ (أي أقل من المتوسط بانحرافين معياريين) باعتبارها المحك الوحيد للإعاقة العقلية، وهو مفهوم خاطئ تماماً ويتعين التعامل معه بحذر بالغ. فنسبة الذكاء التي تقل عن ٧٠ ليست محكاً

حاسماً للإعاقة العقلية، فقد تكون راجعة إلى اعتبارات حضارية أو صعوبات لغوية أو قلق أو اكتئاب، أو درجة متطرفة من التشنت، أو رفض للتواصل مع الفاحص (Roid, 2003,p.14).

#### **رابعاً: إجراءات الدراسة:**

- ١- الإطلاع على الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.
- ٢- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في:
  - أ- نظرية التعلم الاجتماعي.
  - ب- مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
  - ج- برنامج إرشادي لتنمية مهارات الحياة اليومية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.
- ٣- اختيار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتحقيق التكافؤ بينهما في نسبة الذكاء ومهارات الحياة اليومية.
- ٤- تطبيق الأدوات (مقياس الذكاء لستانفورد بنيه الصورة الخامسة، مقياس مهارات الحياة اليومية) على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً.
- ٥- تطبيق البرنامج الإرشادي على أطفال المجموعة التجريبية.
- ٦- تطبيق الأدوات (مقياس الذكاء لستانفور بنيه الصورة الخامسة، مقياس مهارات الحياة اليومية) على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً.
- ٧- تجميع ورصد البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والكشف عن نتائجها.
- ٨- مناقشة النتائج وتفسيرها.
- ٩- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

#### **وفيما يلي عرض لنتائج فروض الدراسة وتفسيرها.**

##### **\* اختبار صحة الفرض الأول:**

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية لصالح أطفال المجموعة التجريبية." استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann – Whitney Test للمجموعات المستقلة وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بSpss V.20 ، ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض:

### يوضح جدول (٣)

نتائج اختبار مان ويتنى لأطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
مهارة إرتداء الحذاء	التجريبية	١٢	١٨.٥	٢٢٢	٤.٣ -	٠.٠١
	الضابطة	١٢	٦.٥	٧٨		
	المجموع	٢٤	-	-		
مهارة تمشيط الشعر	التجريبية	١٢	١٨.٥	٢٢٢	٤.٣ -	٠.٠١
	الضابطة	١٢	٦.٥	٧٨		
	المجموع	٢٤	-	-		
مهارة تنظيف الأسنان	التجريبية	١٢	١٨.٥	٢٢٢	٤.٣ -	٠.٠١
	الضابطة	١٢	٦.٥	٧٨		
	المجموع	٢٤	-	-		
مهارة غسل اليد	التجريبية	١٢	١٨.٥	٢٢٢	٤.٣ -	٠.٠١
	الضابطة	١٢	٦.٥	٧٨		
	المجموع	٢٤	-	-		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٢	١٨.٥	٢٢٢	٤.٣ -	٠.٠١
	الضابطة	١٢	٦.٥	٧٨		
	المجموع	٢٤	-	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيم " Z " دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

يمكن تفسير هذه النتيجة في إطار معرفة أن المفهوم الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي كما أشارت إليه جودت عبد الهادي (٢٠٠٧) هو أن يدرك الطفل سلوك النموذج وأن يكون قادراً على أداءه ومهتماً بتقليده.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء النموذج الإرشادي لاكتساب المهارة ، حيث يدرك الأطفال أولاً سلوك النموذج، ثم يتدرب على أداء هذا السلوك وتقليده، ثم يؤدي السلوك ( المهارة ) بشكل أكثر استقلالية خلال مراحل الممارسة، حيث يشاهد ويستمتع الأطفال للباحثة أثناء قيامها بتنفيذ خطوات المهارة بصوت مرتفع، وبعد التأكد من معرفة الطفل لهذه الخطوات يقوم بممارستها بشكل مستقل، حيث

يقتصر دور الباحثة هنا على مراقبة أداء الطفل وإمداده بالتغذية المرتدة الفورية وعليه يتضح صحة الفرض الأول.

### \* اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي." استخدمت الباحثة اختبار ويلكسون Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة ويوضح جدول (٤) نتائج هذا الفرض:  
يوضح جدول (٤)

نتائج اختبار ويلكسون للتطبيق القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية لأطفال المجموعة التجريبية

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مهارة إرتداء الحذاء	السالبة	٠	٠	٠	٣.١ -	٠.٠١
	الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	١٢	-	-		
مهارة تمشيط الشعر	السالبة	٠	٠	٠	٣.١ -	٠.٠١
	الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	١٢	-	-		
مهارة تنظيف الأسنان	السالبة	٠	٠	٠	٣.١ -	٠.٠١
	الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	١٢	-	-		
مهارة غسل اليد	السالبة	٠	٠	٠	٣.١ -	٠.٠١
	الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	١٢	-	-		
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠	٠	٣.١ -	٠.٠١
	الموجبة	١٢	٦.٥	٧٨		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	١٢	-	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيم " Z " دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

وتتفق هذه النتائج مع ما أوضحه Timothy & others (١٩٩٦) من فاعلية نظرية التعلم الاجتماعي لتنمية المهارات؛ حيث أن تنمية مهارات الحياة اليومية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال النمذجة والملاحظة المباشرة والغير مباشرة والتقليد والمحاكاة تؤدي إلى تنمية مهارات الحياة اليومية دون الاعتماد على غيرهم وبصورة أكثر استقلالية وعلية يتضح صحة الفرض الثاني.

### \* اختبار صحة الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية." استخدمت الباحثة اختبار ويلكسون Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة، ويوضح جدول (٥) نتائج هذا الفرض:

### يوضح جدول (٥)

نتائج اختبار ويلكسون للتطبيق البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية لأطفال المجموعة التجريبية

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مهارة إرتداء الحذاء	السالبة	٣	٦.١٧	١٨.٥	- ٠.٠٧٣	غير دالة
	الموجبة	٥	٣.٥	١٧.٥		
	المتساوية	٤	-	-		
	المجموع	١٢	-	-		
مهارة تمشيط الشعر	السالبة	٢	٦.٢٥	١٢.٥	- ٠.٢٦	غير دالة
	الموجبة	٥	٣.١	١٥.٥		
	المتساوية	٥	-	-		
	المجموع	١٢	-	-		
مهارة تنظيف الأسنان	السالبة	٧	٥.٦٤	٣٩.٥	- ٠.٦٠	غير دالة
	الموجبة	٤	٦.٦٣	٢٦.٥		
	المتساوية	١	-	-		
	المجموع	١٢	-	-		
مهارة غسل اليد	السالبة	٣	٥.١٧	١٥.٥	- ٠.٣٥	غير دالة
	الموجبة	٥	٤.١	٢٠.٥		
	المتساوية	٤	-	-		

		-	-	١٢	المجموع	
غير دالة	- ٠.٦٧	٣٠.٥	٦.١	٥	السالبة	الدرجة الكلية
		٤٧.٥	٦.٧٩	٧	الموجبة	
		-	-	٠	المتساوية	
		-	-	١٢	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن قيم " Z " غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس مهارات الحياة اليومية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والدرجة الكلية.

وتتفق الدراسة الحالية مع ما توصل إليه (Biederman, et al., 1991) من أن الأطفال يستخدمون مجموعة من الاستراتيجيات والمفاهيم لتنمية مهارات الحياة اليومية وحل المشكلات التي تواجههم، حيث يستخدم استراتيجيات ومفاهيم التعلم بالملاحظة والنمذجة والتقليد لتنمية مهارات الحياة اليومية، وبالتالي فإن التدريب على استراتيجيات ومفاهيم وأبعاد نظرية التعلم الاجتماعي المستخدمة في الدراسة الحالية من الاستراتيجيات الهامة لتنمية مهارات الحياة اليومية وعليه يتضح صحة الفرض الثالث.

### توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وتفسيرها، توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات التالية:

- ١- الاهتمام بتدريب المعاقين عقلياً على استراتيجيات وأبعاد نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية مهارات الحياة اليومية، من خلال دورات تدريبية وإرشادية تحت إشراف وزارة التربية والتعليم.
- ٢- العمل على نشر نتائج الأبحاث والدراسات الخاصة بمفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي، وكذلك البرامج التي تعد في ضوء هذه الدراسات، بحيث تصل إلى المعلمين والعاملين في مجال التربية الخاصة للاستفادة منها.
- ٣- ضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات وأبعاد نظرية التعلم الاجتماعي وتبصيرهم بأهميتها وتعليمهم كيفية تدريب الأطفال المعاقين عقلياً عليها واستخدامها في المواقف الدراسية المختلفة.
- ٤- الاهتمام ببيئة الفصل الدراسي التي تسهم في تعلم المهارة، وذلك عن طريق الابتعاد عن المثيرات المحيطة التي تشتت تركيز وانتباه الأطفال، وتوفير مناخ مناسب يشجع على تعلم المهارات والاستقلالية والنشاط والإيجابية في تناول المهام.
- ٥- الاهتمام بتدريب الأطفال المعاقين عقلياً على مهارات العناية بالذات بصورة استقلالية، تحديد المهارة ومعرفة أهميتها والتدريب عليها واستخدامها في مواقف الحياة المختلفة، وليس فقط في الفصل الدراسي.

### **الدراسات والبحوث المقترحة:**

في ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة فإنه تبدي الحاجة للقيام بمزيد من الدراسات حول نظرية التعلم الاجتماعي، لذا يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات على قدر من الأهمية وهي كالآتي:

- ١- مقارنة مفاهيم وأبعاد نظرية التعلم الاجتماعي لدى شرائح عمرية مختلفة.
- ٢- نظرية التعلم الاجتماعي وعلاقتها بمهارات الحياة المختلفة.
- ٣- نظرية التعلم الاجتماعي وعلاقتها بالاعتماد على النفس والتواصل مع الآخرين.
- ٤- العلاقة بين تنمية المهارات ومفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- أحمد عبد الله الحميصي (٢٠٠٤). فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- أحمد محمد جاد المولى (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الحياة وإدارة الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- أميرة طه بخش (٢٠٠١). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. المجلد ١٠. العدد ٦. يناير.
- أنور محمد الشرقاوي (١٩٨٦). إنحراف الأحداث. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أيمن رمضان سليمان زهران (٢٠١١). فاعلية العلاج التكاملية في تنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة بحوث كلية التربية. جامعة الأزهر. المجلد ٢. العدد ١٤٥. يناير.
- جمال محمد الخطيب (٢٠٠٣). تعديل السلوك الإنساني. عمان: دار حنين.
- جودت عبد الهادي (٢٠٠٧). نظريات التعلم. عمان: دار الثقافة.
- جورج أم غاردا (١٩٨٦). نظريات التعلم دراسة مقارنة. ترجمة: علي حسين حجاج. الكويت. مجلة عالم المعرفة.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥). علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة". (ط ٥). القاهرة: عالم الكتب.
- حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق (٢٠٠٧). علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس. عمان: دار المسيرة.
- سهى أحمد أمين، رحاب صالح محمد برغوث (٢٠٠٩). فاعلية برنامج للأنشطة المقترحة في تنمية الذاكرة العاملة لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم وأثره في تحسين مستوى أدائهم لبعض المهارات اللغوية. مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق. عدد ٦٢. يناير.
- سيد صبحي (٢٠٠٣). النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- السيد عبد النبي السيد (٢٠٠٤). الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صفوت فرج (٢٠٠٧). القياس النفسي (ط ٦). القاهرة: الأنجلو المصرية.

- العارف بالله الغندور (٢٠٠٣). أصول علم النفس الحديث. القاهرة: الأنجلوالمصرية.
- عاطف عدلي فهمي (١٩٩٤). منهج مقترح في الدراسات البيئية للتلاميذ المتخلفين عقلياً. في المرحلة الابتدائية في ضوء المتطلبات الثقافية الحياتية وطبيعة قدراتهم العقلية. رسالة دكتوراه. كلية تربية. جامعة عين شمس.
- عبد الصبور منصور محمد (٢٠١٠). التقييم والتشخيص في التربية الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عبد العظيم شحاتة مرسى (١٩٩١). التأهيل المهني للمتخلفين عقلياً. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عبد المطلب القريطي (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي حسين منصور (٢٠٠٨). برنامج إرشادي للأمهات لتنمية بعض مهارات الحياة للأطفال المعاقين عقلياً بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. القاهرة.
- عمر بن الخطاب خليل عبد اللطيف (٢٠٠٣). التخلف العقلي - تعريفه - تصنيفاته أساليب تشخيصه. مؤتمرات اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين. العدد ٧٦.
- فاطمة محمد السيد علي (٢٠٠٠). تصور مقترح لتطوير مدارس التربية الفكرية في جمهورية مصر العربية في ضوء أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة. مجلة كلية تربية. جامعة عين شمس. المجلد ٢. العدد ١٠.
- كرستين ماليز (١٩٩٤). التربية المختصة، دليل لتعليم الأطفال المعوقين عقلياً. لبنان. ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع.
- كمال إبراهيم مرسى (١٩٩٧). مرجع في علم التخلف العقلي. الكويت: دار القلم.
- محمد فيصل السيد عبد الوهاب (٢٠١٤). برنامج أنشطة لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً. مجلة عالم التربية. جامعة الجزائر. المجلد ٣. العدد ٥٥. يناير.
- محمد محروس الشناوي (١٩٩٧). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار الغريب.
- محمود عبد الرحمن حمودة (١٩٩٨). الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج (ط٢). القاهرة: العيادة.
- منى أمين عبد العزيز (٢٠٠٦). برنامج لتنمية المهارات الحياتية الأسرية للفتيات المقيمت بالمؤسسات الإيوائية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

– ناجي محمد قاسم، فاطمة فوزي عبد الرحمن (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تروحي على تنمية بعض مهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.

– نعمة مصطفى رقبان (٢٠٠٦). المهارات الحياتية وتأهيل المعاقين. ورقة عمل الملتقى الثالث للمهارات الحياتية صحتك بين يديك. جامعة الإمارات العربية المتحدة.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Biederman, G.b; Ryder. Davey, V.A. & Gibson, A. (1991). Remedia strategies for developmentally delayed children: Passive vs. active modeling intervention in a within subject design. Canadian Journal of Behavioral Science, vol.23,no.2,pp.174–182.
- James, Engle R. (2004). Developing a Community Skills Slide Show Library For Trainable Mentally Retarded Students California , Everst School.
- Kquigley, Katherine,.(2007). s of life skills instruction on the personal Social skills Scores of rural high school student to mental retardation. Degree doctor of education Liberty University the faculty Of the school of Education Liberty University,104p.
- Martin, Agran (1994). Promoting Health and Safety. Skills for Independent Living Information Center on Disabilities an Gifted Education.
- Timothy, Morse (1996). Grocery Shopping Skills for Persons with Moderate to Profound Intellecture Education and Treatment of Children, V.19, N.4, Nov.
- National information center for children and youth with disabilities (2002) Mental Retardation.
- O'Reilly, Mark F. & Glynin, Dawn (1995). Using a process social skills traininig approach in a high school setting. Educatio and Training in Mental Retardation and Disabilities, vol.30,no.3,pp.187–198.

- Roid, H.G. (2003). Stanford– Binet Intelligence Scales, Fifth Edition.Examiners' Manual. Rolling Meadows, IL: Riverside Publishing.
- Spitz, (1993) . The role of Attention in the treatment of attention maintained self injurious behavior Noncontingent reinforcement and differential reinforcement of other behavior. Journal of Applied Behavior Analysis . 26 (1) . 9 – 21 .
- Wall, Maureen E. & Gast, David L. (1999). Acquisition of incidental information during instruction for a response–chain skill. Research in Developmental Disabilities, vol.20, no. 1, pp.31–50.